دور استراتيجيات تعلم اللغة في تنمية التفكير الابتكاري لدى التلاميذ المتفوقين دراسياً في مرحلة الثانوية

أ- بيقع صليحة

جامعة الاغواط

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة التي يمكن أن تكون بين إستراتيجية التعلم اللغة والتفكير الابتكاري لدى التلاميذ اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي الارتباطي لإثبات العلاقة نظريا من خلال أدبيات البحث والدراسات والتي أثبتت وجود هذه العلاقة من بين هذه الأدلة التي تثبت العلاقة بين الاستراتيجيات التعلم اللغة والتفكير الابتكاري نظريا حيث بينت دراسة منى شهاب (2000) فاعلية استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات عملية التعلم التكاملية والتفكير الابتكاري لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي.(فوزي الشربيني وعفت الطناوي،2006،ص59)، كذلك إستراتيجية التساؤل الذاتي والتي تقوم على التساؤل الذاتي وذلك من خلال توجيه المتعلم مجموعة من الأسئلة لنفسه أثناء معالجة المعلومات التي يتعلمها مما ينمي لديه الوعي بعمليات التفكير فهذه الإستراتيجية تشير إلى ما يقوم به الطالب أثناء تعلمه القراءة من خلال فحص النص المقروء وتكوين أسئلة عن مضمونه تساعد على الاستيعاب والفهم فالفهم يعتمد على ما يقوم به الطالب بتوليده وإنتاجه أثناء التعلم وتنتمي هذه الإستراتيجية على ما يطلق عليه بإستراتيجية المساعدة الذاتية والتي يتفرع منها عدة استراتيجيات : التخطيط الذاتي، التنظيم الذاتي .

RESUME:

Le but de l'Enseignement de la relation de la Stratégie de l'apprentissage de la langue et la réflexion auprès des Elèves sur la base de l'Enseignement de la relation pour la consolidation de la relation d'observation pour la recherche et l'apprentissage lequel a prouvé l'existence de cette relation entre les indications de la différence entre la stratégie de l'apprentissage de la langue la réflexion et la création qui ont abouti à l'Etude (MOUNA CHIHAB 2000) a confirmé la relation entre la stratégique du savoir et la promotion de la Les stratégies métacognitives et l'amélioration des opérations et la complémentarité et la réflexion et la créativité auprès des élèves de la 3ème Catégorie préparatoire. (FOUZI ECHRBINI ET IFFAT TANAWI 2006, 59).

Aussi, la stratégie des questions personnelles qui jouent le rôle de cette stratégie de soi a travers l'orientation de l'Etudiant de l'Ensemble des questions lors de l'étude des données apprises, ce que engendre la conscience des opérations de réflexions de cette stratégie en apprenant à l'étudiant lors de ses études à travers l'analyse du texte lu et la formulation des questions sur le contenu servant à aider à l'assimilation et la compréhension de base sur ce que l'étudiant aura fait de son contenu et ses résultats au cours de ses études et la détermination de cette stratégie qui le rend auto personnalisé s'articulant autour de plusieurs stratégies, la planification et l'organisation personnelle.

مقدمة:

يشهد العصر الحالي ثورة جديدة تمثل مزيجا من التقدم التكنولوجي والانفجار المعرفي المذهل مما أحدث تغييرات خطيرة في العالم حيث تندثر مهن وتخصصات قديمة وتنشأ مهن وتخصصات جديدة كل يوم وأضحى من المؤكد أن رصيد الدول لا يقاس بما تملكه من عقول علماءها ومفكريها الذين يقومون بصناعة المعرفة وهندستها للوصول إلى مستوى من الدخل المعرفي القومي الذي يصون السيادة والاستقلال لأي بلد ،وعلى اعتبار أن العقل البشري هو قيام الثورة العلمية والتكنولوجية الحديثة بات من الواضح أن الاستثمار الرئيسي هو مجال التعليم وتطوير المهارات البشرية وتنمية القدرات التي يستطيع بها الفرد التعامل مع المخرجات هذه الثورة والتكيف مع نتائجها.

وقد استلزم هذا الأمر وضع فلسفة جديدة لتطوير التعليم ،تهدف إلى تغيير طريقة تفكير المتعلم من مراحل تعلمه الأولى،حتى ينشأ جيل قادر على التفكير العلمي السليم وعلى النقد والابتكار ،بعيدا عن الحفظ والتلقين وبرمجة العقول ،وأن يتعلم كيف يبحث بنفسه عن المعلومة وكيف يتفاعل مع المقررات الدراسية أي الخروج بالمتعلم من ثقافة تلقي المعلومات إلى ثقافة بناء المعلومات ومعالجتها واكتشاف العلاقات بين الظواهر قصد التعمق وتفسيرها بهدف تنمية كفاءته العلمية في جميع المواد الدراسية أين يحتاج المتعلم إلى استخدام استراتيجيات في التعلم تتناسب مع طبيعة المادة المراد تعلمها وكذلك تتماشى مع قدراته وتزداد هذه الحاجة أثناء تعلم اللغات الأجنبية والتي على رأسها اللغة الفرنسية خاصة في المرحلة الثانوية لكونهم أكثر حاجة لامتلاك هذه الاستراتيجيات باعتبارها من العوامل الفاعلة في نجاح العملية التعليمية و خلاصة لما سبق نود في هذه الدراسة معرفة إمكانية وجود علاقة بين إستراتيجية تعلم اللغة والتفكير لابتكاري لدى التلاميذ واثبات ذلك نظريا.

I. إستراتيجيات تعلم اللغة:

1-تعريف إستراتيجية أكسفورد :تعرفها "ربيكا" وأكسفورد بأنها سلوكات أو أفعال يقوم بها المتعلم لجعل تعلمه للغة ناجحا وموجها ذاتيا وممتعا.

يمكننا تعريف إستراتيجية تعلم اللغة بأنها تمثل الخطة والإجراءات التي يتبعها المتعلم لاكتساب والتمكن من لغة ما.

2-**تصنيف أكسفورد**:وضعت أكسفورد نظام جديد لإستراتيجية تعلم اللغة وأسمته نظاما لأنها ترى انه يتضمن مجموعة واضحة من العلاقات الهرمية وترى أن نظامها أكثر وضوحا وتنظيم في ربط الاستراتيجيات الفردية والجماعية بمهارات اللغة الأربع وقسمت أكسفورد استراتيجيات التعلم إلى ما يلي :

أولا- الاستراتيجيات المباشرة: وهي التي تتضمن مباشرة في مادة تعلم اللغة الثانية أو الأجنبية وتتضمن الاستراتيجيات التالية:

-1الاستراتيجيات التذكرية:

أ-عمل روابط ذهنية

*التصنيف في مجموعات

*التناعي والتفصيل

*استخدام كلمات جديدة

ب-توظيف الصور والأصوات

*الصور السينمائية

*استخدام الكلمات المفتاحية

*استغلال الأصوات الموجودة في الذاكرة

ج-المراجعة الجيدة

*المراجعة البنائية

د-التوظيف الحركي

*تمثيل المعنى

*استخدام الأساليب الميكانيكية

2-الاستراتيجيات المعرفية

*الممارسة

*التكرار

*التدريب الرسمي على النظام الصوتي والكتابي

*التعرف على الصيغ والتراكيب واستخدامها

*إعادة الربط

*الممارسة الطبيعية

ب-إرسال واستقبال الرسائل

*المعرفة الخاطفة للفكرة

*استخدام المصادر لاستقبال وإرسال المعلومات

ج-التحليل والاستدلال

*الاستنباطية

*تحليل المصطلحات التعبيرية

*استخدام التحليل البيئي

*الترجمة

*انتقال الأثر

*تنسيق المدخلات والمخرجات

*تدوين الملاحظات

*التلخيص

*التركيز على الأجزاء الهامة(**عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين، 2011 ،ص67-66، **).

3-الاستراتيجيات التعويضية

أ-التخمين الذكي

*استخدام تلميحات لغوية

*استخدام تلميحات أخرى

ب-التغلب على القصور في الكتابة و التحدث

*الارتداد إلى اللغة الأم

*طلب المساعدة

*استخدام التمثيل الصامت أو الإشارات

*التجنب الكلي أو الجزئي لاتصال

*اختبار الموضوع

*تطويع أو تقريب الرسالة

*تخليق كلمات

*استخدام الوصف أو المرادفات

ثانيا-استراتيجيات غير مباشرة:وهي التي لا تتضمن مباشرة في مادة التعلم ذاتها ولكنها ضرورية لتعلم اللغة وتتضمن الاستراتيجيات التالية:

1-**استراتيجيات ما وراء المعرفة:**

أ-تركيز عملية التعلم:

*النظرة الشاملة و ربط ما هو جديد بما هو معروف من قبل.

*تركيز الانتباه.

*تأجيل التكلم والتركيز على الاستماع.

ب-تخطيط وتنظيم التعلم:

*فهم عملية تعلم اللغة.

*التنظيم.

*تحديد الأهداف العامة والخاصة

*فهم الغرض من المهمة اللغوية(استماع-قراءة-تكلم-كتابة).

*التخطيط لمهمة لغوية.

*البحث عن فرص للممارسة العملية.

ج-تقويم التعلم

*المراقبة الذاتية

*التقويم الذاتي

-2استراتيجيات وجدانية:

أ-خفض القلق

*الاسترخاء الايجابي أو أخذ نفس عميق.

*استخدام الموسيقى.

*الاستفادة من الفكاهة.

ب-تشجيع الذات:

*ذكر العبارات الايجابية المشجعة.

*المخاطرة بحرص.

*مكافأة الذات.

ج-تحديد المستوى الانفعالي

*تسمع الجسد.

*استخدام القوائم.

*كتابة يوميات لتعلم اللغة.

*مناقشة المشاعر مع شخص آخر.

-3استراتيجيات اجتماعية:

أ-طرح الأسئلة

*طلب التوضيح أو التفسير

*طلب التصحيح.

ب-التعاون مع الآخرين:

*التعاون مع الزملاء.

*التعاون مع مستخدمين أكفاء للغة.

ج-التعاطف مع الآخرين:

*الفهم الثقافي.

*مراعاة أفكار ومشاعر الآخرين.(**عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين، 2011 ، ص-67)**

3-أهمية الاستراتيجية التعلم: نظرا لان عملية التعلم من العمليات المعقدة التي تتطلب إدراك المتعلم للمهارات اللازمة لتحقيق النجاح فيها ،لذا تزايد الاهتمام بالمهارات الدراسية ،وعادا الاستذكار واستراتيجيات التعلم وذلك في ضوء تفعيل دور المتعلم من جهة وازدياد تعقيد المهمات التعليمية مع تقدم

المراحل الدراسية من جهة أخرى ،أن الغرض الرئيسي من استراتيجيات التعلم هو أن نعلم المتعلمين أن يتعلموا معتمدين على أنفسهم ،وهناك عدة مصطلحات تصف هذا النمط من التعلم منه متعلم مستقل ومتعلم استراتيجي ومتعلم ينظم نفسه يمكننا تلخيص الأهمية التي تعود على المتعلم من استخدامه لاستراتيجيات التعلم فيما يلي:

-زيادة انخراط الطلاب الموهوبين والضعفاء في العمل على حد سواء.

-جعل الطلاب المعرضين للخطر يتعلمون بطرق تنمي لديهم المسؤولية في إدارة شؤونهم بأنفسهم.

-تقديم المساعدة للمعلمين الجدد لتسيير الصفوف بسلاسة.

-الانتقال من التركيز على المكافآت الخارجية إلى التركيز على الرضا الذاتي في عملية التعلم.

-أن يكون الطالب قادرا على التوصل إلى حلول ذات معنى للمشكلات التي تواجهه.

-يستخدم الطلاب مهارات التفكير العليا فيما يتعلق بما يتعلم.

-يغير الطالب صورة المعلم التقليدي على أنه المصدر الوحيد للمعرفة.

-يعزز الطالب ثقته بنفسه .**(عبد الرحمان بن بريكة،2007، ص.63).**

II-التفكير الابتكاري

-1تعريف التفكير الابتكاري:

يعرفه **فيلهوزن(Feldhusen,1998)بأنه** "نشاط معرفي يتضمن تطوير واستخدام قاعدة ضخمة من المعرفة ومهارات التفكير واتخاذ القرارات وضبط العمليات فوق المعرفية ."

(باسل حمدان الشديفات،2008،ص 05 **).**

-2**مكونات التفكير الابتكاري:**يرى أكثر الباحثين أن الخصائص الأساسية للتفكير الإبداعي هي الأصالة والطلاقة والمرونة والحساسية للمشكلات.

أ-**الأصالة:**تعد عنصرا أساسيا في التفكير الابتكاري،تقوم على أنتاج أفكار جديدة أو طريقة جديدة ،أي هي التميز في التفكير والندرة وقدرة على النفاذ إلى ما وراء المباشر والمألوف من الأفكار، وتقاس عن طريق احتساب كمية من الاستجابات غير الشائعة والمألوفة التي تعد استجابة مقبولة لأسئلة على اختبار تداعي الكلمات أو إعطاء ارتباطات ومعان بعيدة وغير مباشرة بالنسبة لبنود اختبار النتائج البعيدة وتقاس أيضا بدرجة المهارة أو البراعة في اختيار عناوين بعض القصص**(محمد حمد الطيطي ،2007،ص 52)**

ب-**الطلاقة:**تمثل القدرة على استدعاء أكبر عدد ممكن من الاستجابات المناسبة في فترة زمنية محددة لمشكلة أو موقف مثير ،وهناك أنواع متعددة من الطلاقة تعتمد على المحتوى الذي يتعامل معه النشاط العقلي ،(مثل طلاقة الأشكال وطلاقة الكلمات)الطلاقة اللفظية(والطلاقة التعبيرية والطلاقة الفكرية).

(سيد محمد خير الله وممدوح عبد المنعم الكناني،1996،ص 222.).

ج-**المرونة:**وتعني القدرة على إنتاج عدد كبير ومتنوع من الأفكار والتحول من نوع معين من الفكر إلى نوع أخر،كما يمكن أن يطلق عليها عدم توقف الفرد عند الحواف ،أي القدرة على تغيير الحالة الذهنية

بتغيير الموقف ،ولا تقتصر على إطار واحد ،وهي تلك المهارة التي يتم استخدامها لتوليد أنماط أو أصناف متنوعة من التفكير ،وتنمية القدرة على نقل هذه الأنماط ،وتغيير اتجاه التفكير ،والانتقال من التفكير العادي إلى الاستجابة ورد الفعل وإدراك الأمور بطرق متفاوتة أو متنوعة.

د-**الحساسية للمشكلات:**يوضح جيلفورد أن الأفراد يختلفون في حساسيتهم للمشكلات فالفرد المبتكر يستطيع رؤية العديد من المشكلات في أن واحد ويكشف أوجه الاختلاف التي يراها الناس متشابهة وبمعنى آخر فان الحساسية للمشكلات تشير إلى قدرة الفرد على رؤية الكثير من المشكلات في الموقف الواحد ،أو قدرته على إدراك ما لا يدركه الآخرون من أخطاء أو نواحي النقص أو إدراك الثغرات التي لا يستطيع الآخرون استيعاب العلاقات بينها.(**محمود إسماعيل محمد ريان،2006،ص** 107).

3-خصائص الابتكار :تتمثل فيما يلي:

أ-**الميزة النسبية:**ويقصد بالميزة النسبية مدى الفائدة الاقتصادية التي تعود على الشخص الذي يتبنى الفكرة أو الأسلوب الجديد.

ب-**الملائمة:**تمثل درجة توافق الفكرة مع القيم السائدة لدى من يتبنوها وتجاربهم الخاصة في ذلك، وهذا التوافق من شأنه أن يزود من يتبنى الفكرة بقسط أكبر من الطمأنينة كما أنه يجعل الفكرة أسهل فهما بالنسبة له.

ج-**درجة التعقيد:**تمثل درجة الصعوبة النسبية للفكرة على الفهم والاستخدام، و يلاحظ أن بعض الأفكار المستحدثة أكثر وضوحا وأيسر استعمالا من بعض الأفكار الأخرى،وأن هذا يرتبط بدرجة قبول أفراد المجتمع لها وانتشارها بينهم.

د-**القابلية للتقسيم والتجزئة:**بعض الأفكار والأساليب المستحدثة يمكن تقسيمها وتجربتها مجزأة ،وكلما نجح الفرد في تجربة جزء ينتقل بسهولة إلى الأجزاء التالية ،وبعض الأفكار والأساليب الأخرى تكون غير قابلة للتجزئة ،وتكون الأفكار التي يمكن تجزئتها أسرع في تبني الأفراد والمجتمعات لها من الأفكار والأساليب التي لا يمكن تجزئتها.

هـ-**قابلية التداول:**ويقصد بها سهولة نشر وتداول الفكرة أو الأساليب المستحدثة بين الأفراد ،ويلاحظ أنه كلما كانت النتائج المترتبة على الفكرة واضحة جلية للعيان كلما كان قبول الآخرين وتبنيهم لها سهلا ميسورا. **(أمل الخليلي ،2005، ص.75).**

4-مراحل العملية الإبداعية:

لا يوجد اتفاق تام بين الباحثين على خطوات العملية الإبداعية أو مراحلها فهناك من ينظر إليها على أنها خطوات العملية الإبداعية أو مراحلها فهناك من ينظر إليها على أنها خطوة واحدة وهناك من يرى أنها تمر في مرحلتين أو ثلاثة أو أربعة أو خمسة،والذي يجب الإشارة إليه بان عملية الإبداع ليست خطوات ينبغي أن تسير بالتسلسل وهي مراحل متداخلة ومتفاعلة مع بعضها البعض وهي:

أ-**مرحلة الإعداد والتحضير**:لا يمكن لأي عمل إبداعي أن يتم بدون عملية الإعداد والتحضير له فهو لم يأت من فراغ ولا بالصدفة وتشمل هذه المرحلة جمع بيانات ذات الصلة بالموضوع المراد إنتاجه كعمل إبداعي ويتم تحليلها وتصنيفها وتنظيمها وتحديد المهارات اللازمة له وبعد ذلك تتم صياغة استنتاجات أولية عامة واسعة وشاملة إلى حد ما من المعلومات التي توفرت بعد جمعها ومن ثم فحصها وتمحيصها ومع ذلك فان الفرد تبقى المشكلة موضوع البحث قائمة لديه. **(نايفة القطامي، 2009 ، 263).**

ب-**مرحلة الاحتضان أو الكمون**:لا ينشغل الإنسان المبدع في هذه المرحلة بالمشكلة شعوريا وتكون عملية التفكير في حالة من عدم النشاط الظاهري ولا يظهر أي تقدم نحو الحل أو الإنتاج الإبداعي و يعمد المبدع إلى تحويل أنظاره عن المشكلة الرئيسية إلى أشياء أخرى بعد أن مر بمرحلة التحفيز ،على أمل أن يهتدي إلى الحل النهائي مع مرور الزمن ويغلب على سلوك الفرد أثناء هذه الفترة القلق و الإثارة مع الشعور بعدم الراحة ويصبح سهل الإثارة وقد يشعر بالحزن والاكتئاب.

(غسان يوسف قطيط ، 2011،ص 97).

ج-**مرحلة الإلهام والإشراق**:وهي المرحلة التي تتولد فيها الأفكار الجديدة التي تقود إلى حل المشكلة وعادة تأتي الأفكار إلى الفرد بشكل متتابع ومستمر وكأنه يوجد فرد أخر يلقنه تلك الأفكار.

(محمد جهاد جمل وآخرون،2006، ص(97).

د-**مرحلة التحقق** :تعد أخر مراحل العملية الإبداعية وهي تشبه مرحلة الإبداع من كونها واعية تماما تخضع للقوانين والأسس والمبادئ المنطقية كمرحلة الإعداد في ذلك ويتم في هذه المرحلة تقييم النتائج التي تم التوصل إليها عن طريق الاختبار التجريبي للفكرة المبتكرة .

(محمد بن أحمد بن محمد خليل،2000**،ص.22).**

5-الاتجاهات المفسرة للتفكير الابتكاري:

أ-**الاتجاه التحليلي** :قد ارتبط هذا الاتجاه أكثر من غيره من الاتجاهات بالأدب والفن الذي أعطى التفكير غير الواعي الدور الفاعل للتفكير الإبداعي ويفترض كوبيه هنا أن الإبداع يتطلب حرية مؤقتة لما قبل الوعي والشعور ،وذلك لان اللاوعي يحرض الذهن ويحثه على التفكير ويبرر ذلك كله بما ذهب إليه من أن اللعب الحر للعمليات التصورية يسبق الكلمات التي تملك الحد الأدنى من عملية التواصل .**(جودت احمد سعادة ،2003 ،ص.261).**

ب-**الاتجاه الإنساني** :نادى هذا الاتجاه الجديد كل من" ماسلو "و"روجرز "ودافعت عنه بعد ذلك "باربارا كلارك "وقد ذهب هؤلاء إلى أن كل فرد يولد مبدعا وينبغي أن تتوفر له الظروف والخبرات والمواقف التربوية كي يصل إلى أقصى نمو ممكن ويؤدي إلى أفضل أداء متوقع وافترضت" باربارا كلارك "بأن التعلم الأمثل هو ذلك النوع من التعلم الذي يمكن أن يوصل الطالب إلى حالة التفكير الإبداعي .

(جودت احمد سعادة ،2003 ،ص.261).

ينظر هذا الاتجاه إلى الإبداع على أنه يولد مع الفرد لكن للظروف للبيئية والخبرات دور كبير في تنمية قدرات المبدع واستثمار كامل قدراته.

ج-**الاتجاه السلوكي** :تبناه" سكنر "الذي ذهب إلى أن التفكير الإبداعي هو تفكير ترابطي ينتج عن العلاقة التي تربط بين المثير والاستجابة وتتحدد قيمة التفكير الإبداعي بمدى نوعية الرابطة التي إذا ما كانت قوية فإنها تتكرر وتقوى ،وأما إذا كانت ضعيفة فإنها تزول وتتلاشى.

(جودت احمد سعادة ،2003 ،ص.261).

ينظر هذا الاتجاه إلى التفكير الإبداعي على أنه تفكير ترابطي يحدث من خلال العلاقة بين المثير والاستجابة فكلما كانت الرابطة قوية يتعزز التفكير الإبداعي وكلما كانت الرابطة ضعيفة فإن التفكير يزول ويتلاشى فالمبدع يعزز تفكيره الإبداعي من خلال تقديم معززات مادية أو لفظية تقوي هذا التفكير وزوال المثيرات المعززة تجعل التفكير الإبداعي يتلاشى.

د-**الاتجاه المعرفي**:ويركز هذا الاتجاه على أن التفكير الإبداعي يمثل عملية ذهنية تسير وفق سلسلة من العمليات التي يتم من خلالها معالجة الموضوع وربطه بعدد كبير من الخبرات التي يتم تخزينها في البنية المعرفية للمتعلم ،ويعمل على إدخالها ضمن الذات ثم يقوم بدمجها في بناءه المعرفي ،حتى يصل في النهاية إلى حلول جديدة وأصيلة ويمكن أن تظهر هذه النتاجات على صورة أداءات ومعالجات و بنى معرفية.**(جودت احمد سعادة ،2003 ،ص.261).**

يرى هذا الاتجاه أن التفكير الإبداعي يمثل عملية ذهنية تسير من خلال معالجة الموضوعات وربطها بالخبرات التي مر بها الفرد هذا الاتجاه نظرته إلى الإبداع تختلف عن الاتجاه السلوكي الذي ينظر إليه بأنه نتيجة لمثير واستجابة تتحكم فيه نوعية الرابطة بين المثير والاستجابة

هـ-**الاتجاه الجشطالتي الاستبصاري**:وقد أظهر هذا الاتجاه محاولة جديدة مغايرة للنظرة التي كانت سائدة من قبل حول التفكير الإبداعي ،وكان ذلك على يد كل من" كوفكا" و"كوهلر "و"فيرتيمر "وقد تبنى تفسير الإبداع من بين هؤلاء العلماء الألمان الثلاث العالم" فيرتيمر"،الذي افترض بان التفكير الإبداعي هو تفكير استبصاري وتفكير حدسي فالفكرة الإبداعية لديه هي تلك الفكرة التي تتم فيها صياغة الموقف أو المشكل الذي يصل فيه الفرد إلى الحل فجأة بفعل عمليات ذهنية فاعلة ،ينشط فيها ذهن المبدع نشاطا غير عادي ويعالج فيها الموقف معالجة جديدة لم يكن قد عرفها من قبل.

(جودت أحمد سعادة،2003،ص.262).

ينظر هذا الاتجاه إلى التفكير الابتكاري بأنه تفكير استبصاري وحدسي أي يعتمد فيه الفرد على عملياته الذهنية بشكل قوي ومركز يعالج فيه موقف ما بأسلوب إبداعي جديد.

6-سبل تنمية قدرات التفكير الإبداعي:

من أجل تنمية قدرات التفكير الإبداعي لابد من توفير العناصر الضرورية التالية:

-تمكين المعلم من استخدام طرق التدريس التي تثير تفكير الطلبة.

-توفير الإمكانات المادية: كتاب جيد،غرفة صف مناسبة،عدد طلاب مناسب،وسائل.

-إيجاد بدائل متعددة لتنفيذ أنشطة متنوعة موجهة بدل تلقين المعلومات.

-إعطاء الوقت الكافي للمعلم لإعداد الأنشطة بتقليل نصابه من الحصص.

-أن لا يكون الإشراف موجها نحو ما يعرفه المعلم بل للكشف عن قابلية وأثر سلوكه في قدرات تلاميذه على إنجاز العمل.

-إيجاد جو من احترام فردية الطالب من أجل تطوير القدرة على التفكير الابتكاري بتوسيع معرفة الطلبة لان الحصيلة المعرفية تمثل روافد فكرية غير مقصودة ولكنها مؤثرة بدرجة ما في تفتيح أذهان الطلبة وتوسيع دائرة تفكيرهم.

إن توسيع المعرفة أمر لازم لتوليد الأفكار الجديدة وتوسيع الخيال بواسطة مجموعة من الأنشطة والتدريبات تفسح المجال أمام الطلبة بتقديم أفكارهم الإبداعية.

(محمد حمد الطيطي،2007،ص.186-185).

III -لعلاقة بين إستراتيجيات تعلم اللغة والتفكير الابتكاري:

1-إستراتيجية التساؤل الذاتي:تقوم هذه الإستراتيجية على التساؤل الذاتي وذلك من خلال توجيه المتعلم مجموعة من الأسئلة لنفسه أثناء معالجة المعلومات التي يتعلمها مما ينمي لديه الوعي بعمليات التفكير فهذه الإستراتيجية تشير إلى ما يقوم به الطالب أثناء تعلمه القراءة من خلال فحص النص المقروء وتكوين أسئلة عن مضمونه تساعد على الاستيعاب والفهم فالفهم يعتمد على ما يقوم به الطالب بتوليده وإنتاجه أثناء التعلم وتنتمي هذه الإستراتيجية على ما يطلق عليه بإستراتيجية المساعدة الذاتية والتي يتفرع منها عدة استراتيجيات:

التخطيط الذاتي

التنظيم الذاتي

التأمل الذاتي

ويرى مارزانو(Marzano,1998) أنه يمكن تقييم الأسئلة التي يسألها القارئ لنفسه إلى ثلاث مراحل رئيسية وذلك طبقا لموقع السؤال من توقيت استخدام عملية التعلم ذاتيا(قبل-أثناء-بعدالقراءة) على النحو التالي:

أ-**مرحلة ما قبل التعلم:**تدريب المتعلم على جملة قبل الانطلاق في عملية التعلم مثل

-ماذا افعل؟ بهدف تحديد ما سيدرسه بالضبط.

-لماذا افعل هذا؟ بهدف تحديد الغرض.

-لماذا يعتبر هذا مهما؟ بهدف تنمية الدافع نحو التعلم.

-كيف يرتبط بما اعرفه؟ بهدف ربط المعارف الجديدة بالمعرفة السابقة ومن ثم تنشيط الذاكرة طويلة المدى.

ب-**مرحلة التعلم**:والتي يتم فيها طرح جملة من الأسئلة:

-ما الأسئلة التي يجب أن أجيب عليها عند دراسة هذا الموضوع؟

-ما هي الخطة التي تناسب دراسته وفهم هذا الموضوع؟

-هل الخطة التي اخترتها تناسب دراسة وفهم هذا الموضوع؟

-هل الخطة التي اخترتها مناسبة لبلوغ الهدف؟

-هل ما قمت به حتى الآن ينسجم مع الخطة يعمل باتجاه تحقيق الهدف؟

ج-مرحلة ما بعد التعلم؟وفي هذه المرحلة تواجهه أسئلة مثل:

-هل هذا ما أردت الوصول إليه بالفعل؟

-ما مدى كفاءاتي في هذه العملية؟

-هل أحتاج إلى بذل جهد إضافي في دراستي لهذا الموضوع؟

-كيف يمكن التحقق من صحة الحلول التي توصلت إليها؟

-هل هناك طرق أخرى لحل المشاكل المطروحة في الدرس؟

-كيف استخدم المعلومات التي توصلت إليها في جوانب حياتي الأخرى؟

أن الإجابة عن الأسئلة(قبل وأثناء وبعد التعلم) تساعد المتعلم على التعرف على ما لديه من معارف سابقة حول الموضوع المدروس وإثارة اهتمامه به وأثناء التعلم تساعده على تنظيم معلوماته بهدف تذكرها وتوليد أفكار جديدة تساعده على التفكير في الخطوات التالية في حل المشكلة وبعد التعلم توجهه لتحليل المعلومات التي توصل إليها ومدى تكاملها وتقييمها والاستفادة منها ودور المعلم يتمثل في تدريب المتعلم على استخدام هذه الإستراتيجية في دراسة مختلف المواضيع وبذلك تحقق نتائج إيجابية مثل تنمية دافعية المتعلم وشعوره بالمسؤولية كما أنها تساعده على الفهم والاستيعاب بطريقة أفضل مما لو أخذ المعلومات الجاهزة. **(عبد الرحمان بن بريكة،2007،ص 113)**

2-برنامج الكورت كإستراتيجية لتعليم التفكير:تم تصميم برنامج الكورت لتعليم الطلاب مجموعة من استراتيجيات التفكير التي تتيح لهم الإفلات بوعي تام من أنماط التفكير المتعارف عليها ذلك لرؤية الأشياء بشكل أوضح وأوسع لتطوير نظرة إبداعية أكثر في حل المشكلات.

(فراس السليتي، د.س،ص225).

3-إستراتيجية التنظيم:

الإجراء الأول: تعرف وتبين أهمية التعرف إلى أنماط المشكلات والمواقف لفهمها بطريقة أحسن.

الإجراء الثاني:حلل:يتعلم الطلاب طريقتين في تجزئة المشكلات الصعبة إلى عناصر أصغر يمكن التعامل معها.

الإجراء الثالث:قارن:يتعلم الطلاب أن المقارنة المقصودة بين شيئين مختلفين قد تؤدي لظهور أفكار إضافية حولهما.

الإجراء الرابع:اختار :يتعلم الطلاب تحديد المعالم الرئيسية لمتطلبات الموقف ووضع الحلول أو التفسيرات المتعددة لهذه المتطلبات ،وبعد ذلك اختيار الحل أو التفسير الأنسب.

الإجراء الخامس:أوجد طرقا أخرى يبين أن الجهد الموجود لإيجاد وجهات نظر بديلة لأي موقف قد ينجم عنه أفكار مبدعة وجديدة لا يمكن أن تظهر بغير ذلك.

الإجراء السادس:أبدأ:يتعلم الطلاب التفكير في مشكلة ما بالاختيار الواعي لأساليب النظر لتلك المشكلة وليس بالاندفاع السريع إلى المشكلة من أي جهة كانت.

الإجراء السابع:نظم:تؤكد على أهمية تعريف المشاكل بخطة معينة للتفكير والحل.

الإجراء الثامن:ركز :يحث الطلاب على توجيه السؤال التالي:ما الذي تنظر له الآن؟أو ما الذي تركز عليه الآن،وذلك لتحديد ذلك الجانب من الموقف الذي ينبغي أن تضعه بعين الاعتبار.

الإجراء التاسع:ادمج:يسترجع الطلاب تفكيرهم لتحديد ما تم إنجازه ،وما إذا كان هناك نقاط يجب أن تأخذ بعين الاعتبار.

الإجراء العاشر:استنتج:تؤكد أن المحاولة يجب أن تكون بهدف الوصول إلى نهاية لكل ما تم التفكير فيه حتى لو لم يتوفر بذلك الحل. **(فراس السيليتي،ص.230-229).**

خاتمة:

من خلال ما سبق ذكره تبين لنا أهمية استخدام المتعلم لاستراتيجيات التعلم والتي تعد من المهارات الضرورية للتعلم الناجح والتي تتضمن معرفة المتعلم لعمليات تعلمه واختيار الاستراتيجيات التي تتناسب مع المهام الدراسية المختلفة ومراقبة مدى نجاحه في استخدامها وتغيير الإستراتيجية إذا لم تتلاءم مع طبيعة النشاط الذي يريد أداءه فتمكن المتعلم من فهم إستراتيجيات التعلم وكيفية تطبيقها واختيار الإستراتيجية التي تتناسب مع طبيعة المادة تحسن من تحصيله الدراسي وتستثمر كامل قدراته فقد اقترحت **أمبيل(1983)** بان أي شخص يمكن أن يظهر الإبداع فالإبداع موجود لدى كل شخص يمكن تعليمه وتنميته كأية مهارة يتعلمها الإنسان من خلال برامج معدة إعدادا جيدا لهذا الغرض.

*** قائمة المراجع:**

-**1**أمل الخليلي،**تنمية قدرات الابتكار لدى الأطفال**،دار صفاء للنشر والتوزيع،عمان،.2005.

-**2**جودت أحمد سعادة،**تدريس مهارات التفكير**،دار الشروق،عمان،2003.

-**3**هدى محمود الناشف،**استراتيجيات التعلم والتعليم في الطفولة المبكرة**،دار الفكر العربي،القاهرة،.2001.

-**4**حسن شحاتة،**استراتيجيات التعليم والتعلم الحديثة وصناعة العقل العربي**،مصر،.2012.

-**5**محمد جهاد جمل وآخرون،**أساليب الكشف عن المبدعين والمتفوقين وتنمية التفكير والابداع**،دار الكتاب الجامعي،.2006.

-**6**محمد حمد الطيطي،**تنمية قدرات التفكير الإبداعي**،دار المسيرة،ط3،الأردن،2007.
-**7**مصطفى نمر دعمس،**الإستراتيجية التعليمية**،دار غيداء للنشر والتوزيع،عمان ،2008.
-**8**سيد محمد خير الله وممدوح عبد المنعم الكناني،**سيكولوجية التعلم**،دار النهضة العربية،د.ط،بيروت،.1996.
-**9**سناء محمد سليمان،**محاضرات في سيكولوجية التعلم**،عالم الكتب،2008،القاهرة.
-**10**عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين،**استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم**، الإسكندرية ، .. 2011.
-**11**عبد الرحمان بن بريكة،**العلاقة بين الوعي بالعمليات المعرفية ودافع الانجاز**،أطروحة دكتوراه،تخصص علوم التربية،الجزائر، 2007.
-12علي تعوينات،**البطء التعليمي وعلاجه من خلال أساسيات التعليم والتعلم**،مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع،الجزائر،2009 .
-**13**فراس السليتي،**استراتيجيات التعلم والتعليم النظرية والتطبيق**،عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع،جدار للكتاب العالمي النشر والتوزيع، عمان ،ب س.
-**14**غسان يوسف قطيط،**حل المشكلات إبداعيا**،دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1،عمان،2011 .